وكانت القدس قد علقت على الانباء الاولى التي تسربت عن التوصل الى الاتفاق حول الانسحاب من الجولان بقولها : « ان المعجزة الحقيقية لا تتمثل في فصل على جبهة السويس ولا تتمثل في فصل على جبهة الجولان ، وانما تتمثل في فصل بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة بشكل عام ، وبالنسبة للمدينة المقدسة بشكل خاص » . وقالت ان عقبات الفصل بالنسبة للضفة والقطاع ستكون اكبر نظرا لتباين وجهات النظر بين الاردن ومنظمات المقاومة واسرائيل « والذي يزداد حدة وعمقا بسبب تجاهل اتباع الوسائل الديمقراطية في اجراء استفتاء يكشف فيه الشعب الفلسطيني بمجموعه عن رأي الاغلبية الذي ينبغي ان يكون ملزما لجميع الاطراف العربية والاسرائيلية والفلسطينية والدولية » . وتذكر « القدس » الدكتور كيسنجر بثلاثة امور يجب عدم تجاهلها وهي : « ان التجارب المريرة التي مرت بها القضية الفلسطينية ، قد أكدت ضرورة الاخذ بثلاثة امور رئيسية هي : رغبة الشعب الفلسطيني في أن يكون له وجود ، وان يرتبط هذا الوجود ارتباطا ديمقراطيا متكافئا مع اخوته العرب ، وان يتم ذلك بواسطة قيادة تتمتع بالاعتدال والمرونة بحيث تكون قادرة على قيادة السفينة وسط المحيط التي تتصارع فيه تيارات مختلفة ومتناقضة الى حد التصارع » . (القدس ٧٤/٥/٣٠) .

أما ردود الفعل الشعبية على اتفاق الفصل فقد نقلتها جريدة الشعب على النحو التالي :

١ ــ فوجيء الكثيرون باذاعة النبأ ، بعد ان تأكد الناس من أن مهمة كيسنجر قد وصلت الطريق المسدود . وقد شعرنا بأن لدى الكثيرين مرارة من جراء ذلك على أساس : ان الاهتمام بقضية الفصل يبتعد عن القضية بادخالها في متاهات تافهة ، وان اي نجاح لاميركا لا بد وان يكون فيه خسارة للقضية الاساسية .

٢ ــ اذا كانت الهزيمة الاسرائيلية في حرب تشرين الاول ، حققت لاول مرة انتصارا جزئيا للامة العربية ، فان هؤلاء العرب بدأوا يخسرون المعركة بطريق الالتفاف السياسي .

٣ ــ بدأ اهل الوطن المحتل يشعرون ان هنالك مخططا كان يهدف الى تحريك القضية على المستوى الدولي اكثر منه تحريرا للوطن المحتل ، وان المستفيد من هذا التحريك هو الرجعية العربية والامبريالية الاميركية .

٤ ــ اذا كانت عمليات الفصل هذه قد استغرقت قرابة العام ، فما هو الزمن اللازم للوصول الى حل للقضية الاساسية .

٥ ــ ان انصراف مصر في هذه الاونة الى الاعمار يتم قبل نهاية المعركة . (الشعب ٧٤/٥/٣١) .

وعلى هامش فصل القوات في الجولان ، وفي الوقت الذي كان فيه المجلس الوطني الفلسطيني يعقد دورته الثانية عشرة في القاهرة ، نشرت « القدس » تصريحات للشيخ محمد علي الجعبري يطالب فيها بادارة مدينة دولية للضفة والقطاع . فقال الجعبري « وانا ارى حسما للخلاف ولعدم وقوع ما لا يحمد عقباه ، ان تبقى الاراضي التي تجلو عنها القوات ، تحت ادارة مدنية دولية حتى اذا تم الجلاء عن الضفة الغربية والقطاع ، يتسنى للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ليقرر مصيره . ونحن في الضفة الغربية نرجو ان لا يقع نزاع ولا شقاق بين الدول العربية والمنظمات ، لان مثل هذه الخلافات تكون ذريعة في بقائنا على ما نحن فيه . واعتقد ان الضفة الغربية والقطاع تواقة لتتولى حكم نفسها بنفسها ، هذا اذا رغب العرب في حل مشاكلهم ، واذا رغبوا في بقائنا على ما نحن عليه فاننا نشكوهم الى خالقهم » . وطالب الجعبري ان تمثل الدول العربية في مؤتمر جنيف بما فيها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان يمثل فيه الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع (القدس ٧٤/٦/٣) .

المجلس الوطني الفلسطيني

بترقب واهتمام بالغين تابع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اعمال الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . وقد انعكس هذا الاهتمام بوضوح في صحف الضفة الغربية . فعشية انعقاد المجلس ، كتبت « الشعب » في افتتاحيتها الرئيسية « ملاحظات » الى المجلس تقول فيها : « **لا جدال ولا خلاف على صحة التمثيل الشرعي الوحيد لشعبنا من قبل ثورته وانطلاقته**